Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العيادة وما يجانسها

ذكر التشكي والمرض

عرَضَ لي مرضٌ أسآء بآلنجاة ظنّي، وكاد يصرف وجه الإفاقة عني. لو رآني لرآني خلالاً، ولو شئته لطرقته خيالاً. هو شورى بين أمراضٍ أربعة: حُمى لا تُغِبّ، وصُداع لا يَخِفّ، وزكام يَكُد، وسُعال لا يَكُفّ. عِلةٌ هو في أسرها مُعتقل، وبقيدها مُكبل. أمراضٌ توالت عليّ، وآسآءت بي وإلي، فأنا أشكوها وأشكر الله تعالى إذ جعلها عِظةً وتذكيرا، ولم يبق منهـا حتى آلآن إلاّ يَسيرا. أحسب آلأمراض قد أقسمت عَلَى أن تجعل أعضائي مَرابعها، وآلت عَلَى أن تصير جوارحي مراتعها. عللٌ لا يصدر منها آتٍ إلاَّ لتكريرٍ وِرْدٍ، ولا يُعزل فيها والٍ إلا بولي عهد. قد كرّت تلك آلعلة فعادت علَلا، وسقاني بعد نهل عَلَلا، حليفُ عِلَّةٍ أقعدتني عن الحركة، وألزمتني من المنزل عَرْصة آلعَجَزَة. عَلَّةٌ بَرَتْه بري آلأخلة، ونقصته نقص آلأهلة. تركته حَرَضا، وأوسعته مرضا، وغادرته وآلخيال أكثف منه جُثَّة، والطيف أوفر منه قوة.

اشتداد العلة وسوء الظن بها

عَرَض له من آلمرض ما صار له القُنوط يُغاديه ويُراوحه، واليأس يُخاطبه ويُصافحه، وَرَدَ من سوء آلظن أوخم المناهل، وبات من حُسن آلرَّجآء